

درس 4 | عبد الرحمن الداخل صقر قريش | قصة الأندلس |

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله مع الحلقة الرابعة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط - [00:00:13](#)

وكما ذكرنا في الحلقات السابقة فترة الاندلس تقسم الى عهود بحسب طريقة الحكم والادارة اه العهد الاول هو عهد الفتح وهذا استمر ثلاث سنوات وبضعة شهور بدأ من سنة اثنين وتسعين من الهجرة وانتهى في اواخر سنة خمسة وتسعين من الهجرة - [00:00:26](#)

والعهد الساني كان عهد الولاة بمعنى ان الحاكم على بلاد الاندلس هو والي يتبع الخليفة العام للمسلمين الذي كان الخليفة الاموي ومقره في دمشق واستمر هذا العهد من اواخر سنة خمسة وتسعين من الهجرة اواخر خمسة وتسعين واوائل ستة وتسعين من الهجرة الى سنة مية - [00:00:47](#)

ثمانية وثلاثين من الهجرة. بمعنى انه استمر اثنين واربعين سنة متصل هذا العهد قسمناه الى فترتين رئيسيتين الفترة الاولى هي فترة عهد القوة وجهاد ونشر للدعوة وتعليم للاسلام هذه الفترة استمرت من ستة وتسعين الى الهجرة لسنة مية ثلاثة وعشرين - [00:01:08](#)

كان حوالي سبعة وعشرين سنة متصل الفترة الثانية كانت فترة ضعف وانحطاط للمستوى الايماني والمستوى الحضاري في بلاد الاندلس وانتهت هذه الفترة في سنة مية ثمانية وثلاثين اي انها استمرت - [00:01:29](#)

خمسناشر سنة متتالية في الدرس السابق تحدثنا عن الفترة الاولى الا قليلا تحدثنا عن الفترة الاولى منذ ستة وتسعين الى سنة مية واربعناشر وانتهى الحديث عند موقعة بلاط الشهداء والتي كانت في منطقة تسمى بواتيه - [00:01:44](#)

في فرنسا ومني المسلمون فيها بهزيمة وآآ توقفت الفتوح في هذه المنطقة وانسحب الجيش الاسلامي واستشهد عبدالرحمن الغافقي رحمه الله في موقعة بلاط الشهداء وحللتنا هذه الموقعة وان شاء الله اليوم نكمل ماذا حدث للمسلمين بعد موقعة بلاط الشهداء - [00:02:04](#)

لكن الحقيقة قبل ان ندخل في تفاصيل هذا الذي حدث بعد موقعة بلاط الشهداء اود ان اجيب عن بعض الاسئلة التي جاءت بخصوص الحلقات الثلاث السابقة سؤال كان احد الاخوة يتعجب من انه لماذا لم يسر في فترة عهد الفتح واوائل عهد الولاة - [00:02:29](#)

مع ان الجيش الاسلامي الموجود في بلاد الاندلس يبلغ قوامه اربعة وعشرين الف مقاتل فقط الجيش الاسلامي كان اتناشر الف مع طارق بن زياد رحمه الله استشهد ثلاثة الاف في موقعة وادي برباط. ثم استشهد ثلاثة الاف اخرون في الطريق من وادي برباط الى طليطلة - [00:02:51](#)

فوصل طارق ابن زياد الى طليطلة بستة الاف فقط من الرجال. ثم عبر موسى ابن نصير رحمه الله بثمانية عشر الفا من الرجال فاصبح قوام الجيش الاسلامي كله اربعة وعشرين الف - [00:03:13](#)

موزعة على كل مناطق الاندلس. الاندلس هي بلاد واسعة جدا كما ذكرنا بتضم الان اسبانيا والبرتغال. بل وفتح المسلمون بعض المناطق جنوب فرنسا فكان في كل مدينة من المدن حامية صغيرة جدا. لماذا لم يثر اهل البلاد على المسلمين والطاقة الاسلامية في

والجيش يعتبر نسبيا بالنسبة لعدد السكان آآ لا يقارن بعدد سكان المنطقة للجواب على هذا السؤال اقول انه من العجب ان يثوروا يعني من العجب ان يثور اهل الاندلس ليس من العجب الا يثوروا بل انه من العجب ان يثور اهل الاندلس ولماذا يثور اهل الاندلس -

00:03:50

كان اهل الاندلس قبل دخول الاسلام يعيشون في ذل عميق وفي ضنك شديد تنهب اموالهم فلا يتكلمون. وتنتهك اعراضهم فلا يعترضون يتنعم حكامهم بالقصور والثروات وهم لا يجدون ما يسد الرمق. يباعون ويشترون مع الارض. التي زرعوها بكدهم -

00:04:13

واكل غيرهم ثمارها لماذا يثور شعب الاندلس؟ ايثور من اجل هذا الذي اذاقه العذاب الوانه ايثور من اجل ظهور لوزريق جديد او غيطشة جديد او الفونسو جديد بل لماذا حتى هذا الرجل يحب وطنه - 00:04:35

من فطرة الناس الطبيعية انهم يحبون اوطانهم لكن لماذا يحب الرجل وطنه احبه لذكرياتي التي هي في هذا الوطن ذكريات جميلة منذ الطفولة حتى ان بلغ حتى ان كبر في السن حتى ان مات - 00:04:56

لكن في هذه البلاد كانت الذكريات مليئة بالجوع والعطش والسياط والتعذيب والظلم والفساد والرشوة جبروت والكبر والسرقة والنهب. وما الى ذلك من الامور التي تكره الناس في حياتها وتكره الناس في اوطانها - 00:05:10

لماذا يثور شعب الاندلس على دخول الاسلام في بلادهم ثم ما هو البديل المطروح البديل هو الاسلام الذي دخل على ايدي هؤلاء الفاتحين. عندما تجد رجلا يقول لك تعال اعطيك بدلا من الظلم - 00:05:29

عدلا ليس هبة مني ولكنه حق مكتسب لك ولقومك ولاهلك ولاوالادك ولذريتك من بعدك لا فرق بين حاكم ولا محكوم ان حدثت لك مظلمة قام القاضي لا يفرق بين مسلم - 00:05:47

ولا يهودي ولا نصراني في هذه البلاد عندما تجد ديننا لا يرفع من قيمة الاشخاص بقدر اموالهم ولكن يرفع بقدر اعمالهم والاعمال مفتوحة للجميع للغني والفقير والحاكم والمحكوم عندما تجد حاكما يقول لك قد رفعنا عنك كل الضرائب - 00:06:05

لن تدفع الا زكاة ان كنت من المسلمين اتنين ونص في المية العام من حال الحول على اموالك وكنت غنيا اما ان كنت فقيرا معدما فانك لن تدفع شيئا بل ستأخذ من بيت مال المسلمين - 00:06:26

كيف يكون شعورك وانت فقير معدم تدفع عشرين او ثلاثين او اربعين في المية من مالك وانت الفقير من المنيع كما يقولون. تدفعها ولمن يتولى السلطان عليك ثم تجد من يقول لك هون عليك يا اخي. ليس عليك ان تدفع من مالك بل عليك ان تأخذ - 00:06:43

لك ولاهلك ولعشيرتك الى ان تغتني الى ان يصبح عندك بيت وزوجة بل ودابة ويكتمل الحول على مالك ان كنت غنيا فتدفع وان كنت غير ذلك من بيت مال المسلمين - 00:07:04

يا اخوة الاسلام كان خلاصا للشعوب فالناس في بلاد الاندلس لما رأت هذا الاسلام تمسكت به واعتنقته اعتناقا ولم ترضى عنه بديلا كيف يحارب هؤلاء الناس من اجل من اذاقهم هذا العذاب السابق ويضحون بهذا النعيم المقيم في الدنيا وفي الآخرة - 00:07:21

ثم قد يقول قائل هل من المعقول ان اهل الاندلس جميعا قد اعجبوا بهذا الدين ودخلوا في الاسلام راغبين ولم يوجد فيهم رجلا واحدا يثور ويعترض ويحب ما كان له من السلطان وما كان له من المصلحة - 00:07:43

الاجابة على هذا السؤال طبعا نقول نعم كان هناك كثير من الرجال اصحاب المصالح الذين كان لهم كثير من الاعوان يريدون ان يثوروا على حكم الاسلام ويحققوا المصالح السابقة التي كانت لهم - 00:07:59

لماذا لم يثر هؤلاء القوم؟ والجواب عند رب العالمين سبحانه وتعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون المؤمن يا اخوة في الفتوحات الاسلامية كانت له رهبة في قلوب النصارى وفي قلوب اليهود - 00:08:12

وفي قلوب المشركين بصفة عامة المؤمن يلقي الله عليه جلالا فيخافه القريب والبعيد يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه في الدرس السابق نصرت بالرعب مسيرة شهر يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف

في قلوبهم الرعب - [00:08:29](#)

هذا الرعب سبحانه الله لم يكن متولدا عن بشاعة في الحرب ولا عن اجرام منقطع النظير ولكن سبحانه الله هي هبة ربانية لجنده ولاوليائه ولحزبه سبحانه وتعالى بل على العكس من ذلك تماما كانت حرب الاسلام رحمة للناس. سبحانه الله! كانت الحرب رحمة -

[00:08:54](#)

انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لما كان يودع الجيوش في حديث مسلم عن بريدة رضي الله عنه وارضاه يقول بسم الله في

سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا. ولا تغلوا من الغنيمة. اغزوا ولا تغلوا - [00:09:15](#)

ولا تغدروا ولا تغدروا في عهد مع المشركين. ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تمثلوا بجثة. بعد ان تقتل ولا تقتلوا وليدا وفي رواية ولا تقتلوا

شيخا ثانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة. اين هذا من حروب غير المسلمين مع المسلمين - [00:09:35](#)

اين هذا من قتل؟ متين الف رجل من المدنيين في البوسنة والهرسك وفي كسوفه اين هذا من فعل الروس في الشيشان ومن فعل

الهنود في كشمير ومن فعل اليهود في فلسطين - [00:09:55](#)

كانت حرب المسلمين رحمة للناس ولكن الله سبحانه وتعالى القى عليهم رهبة ورعبا من المسلمين لا لبشاعة في الحرب ولكن لجلال

القي على المسلمين لذلك اعتنق الناس الاسلام اعتناقا حتى من لم يدخل في دين الاسلام من اليهود والنصارى - [00:10:10](#)

ساعدوا في ظل الاسلام سعادة واي سعادة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم

وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين تركت لهم كنائسهم وكان لهم قضاء خاص بهم. ولم يفرق بين مسلم ونصراني او يهودي في

مظلمة - [00:10:30](#)

لم يثورون؟ بل العجب سبحانه الله ان يثور. العجب كل العجب ان ينقلب هؤلاء عن الاسلام ان يرفض هؤلاء الناس حكم الاسلام وقد

جاء من عند حكيم خبير يعلم خائنة الاعين - [00:10:53](#)

وما تخفي الصدور يعلم سبحانه وتعالى ما يصلح عبده وكونه وارضه سبحانه وتعالى سؤال ثاني سأله احد الاخوة يتعجب احد

الاخوة من اخطاء الجيش الاسلامي في موقعة بلاط الشهداء يتعجب من ان الجيل الاول. الجيل الاول اللي عايش في سنة مية

واربعناشر من الهجرة - [00:11:07](#)

يتعلق قلبه بالغنائم وتحسد مشاكل عنصرية وقبلية بجيل هؤلاء التابعين او تابع التابعين الذين هم قريبين جدا من عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومن عهد صحابته الكرام اه رضي الله عنهم اجمعين - [00:11:29](#)

وسبحان الله الاجابة على هذا السؤال نقول اتعجب ان هذا يحدث في عام مية واربعناشر من الهجرة فقد حدث في عام ثلاثة من

الهجرة في غزوة احد وسبحان الله بلاط الشهداء هذه وكأنها احد اخرى - [00:11:47](#)

انظر الى قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة هذه الآية نزلت في صحابة رسول الله

صلى الله عليه وسلم في موقعة احد - [00:12:04](#)

الم يترك الرماة مواقعهم في موقعة احد طلبا للغنيمة بعد ان ايقنه بالنصر نزلوا وخالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. طلبا

للغنيمة نعم طلبا للغنيمة هكذا قال عنهم ربهم - [00:12:19](#)

سبحانه وتعالى في كتابه الكريم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة حتى ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان

يقول ما كنت احسب ان منا من يريد الدنيا حتى نزلت الآية منكم من يريد الدنيا - [00:12:35](#)

ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم هزم المسلمون بعد النصر. هكذا ايضا في بلاط الشهداء دخل المسلمون في اول

المعركة في اول يومين من ايام المعركة او اول ثلاثة ايام كان النصر حليفا للمسلمين - [00:12:51](#)

ثم انقلبت الآية لما التف النصارى حول غنائم المسلمين واخذوها فحدثت الانكسار في جيش المسلمين ثم هزموا ثم صرفكم عنهم

ليبتليكم ولقد عفا عنكم. وفي ابن كثير يقول على هذه الآية ولقد عفا عنكم اي لم يستأصلكم - [00:13:06](#)

في هذه الموقعة واعطاكم الفرصة للقيام من جديد وهكذا ايضا في بلاط الشهداء لم يستأصل الجيش الاسلامي ولكنه عاد وانسحب

ليكون من جديد وهكذا سبحانه الله بلاط الشهداء وكأنها احد - [00:13:27](#)

بل اكثر من ذلك. انظر الى غزوة بدر في غزوة بدر بعد ان انتصر المسلمون اختلفوا على الغنائم. في هذا الرعي الاول والجيل

المصاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

حتى ان سورة الانفال التي نزلت بعد هذا النصر المجيد تعظم من امر هذا النصر بدأت ببسألونك عن الانفال. قل الامثال لله

والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. كلام شديد جدا - [00:13:55](#)

على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هكذا هذا امر اصيل في النفس البشرية اذا هذه عيوب موجودة في النفس والدرس

والعبرة من بلاط الشهداء ومن احد ومن بدر - [00:14:13](#)

يقول ان الموقعة شديدة التشابه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تدارك الامر بسرعة بعد غزوة احد وحمس المسلمين

وذكرهم بالاخرة حتى قاموا في حمراء الاسد هكذا ايضا في بلاط الشهداء - [00:14:28](#)

قام من جديد رجل اخر يحمس المسلمين هو عقبة. ابن الحجاج رحمه الله. لكن هذا لم يكن في ارض كواتيه لكن كان بعد العودة الى

ارض الاندلس لذلك لم تحدث موقعة مثل موقعة حمراء الاسد مباشرة بعد بلاط الشهداء - [00:14:45](#)

المشكلة التي كانت في بلاط الشهداء ومختلفة عن غزوة احد ان غالب جيش المسلمين في بلاط الشهداء كانت الدنيا في قلبه وكانت

الغنائم في قلبه ولذلك لم يعودوا مباشرة كما عادوا في احد. اما في احد فقال عنهم ربهم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة

- [00:15:03](#)

لكن المشكلة كما ذكرنا في بلاط الشهداء ان غالب الجيش كان يريد الدنيا باستثناء عبدالرحمن الغافقي رحمه الله والذي استشهد فلم

يتمكن من تحميس الناس في اخر الموقع لما اشيع في غزوة احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات حدث الفرار وحدثت

الهزيمة المرة - [00:15:25](#)

وحدث انكسار كبير وكذلك لما قتل عبدالرحمن الغافقي رحمه الله انسحب المسلمون من غزوة بلاط الشهداء لذلك الشبه كبير جدا

والتكرار في التاريخ امر طبيعي جدا والهزائم شديدة الشبه وعلى المسلمين ان يتعظوا ويعتبروا - [00:15:47](#)

ثم مسألة العنصرية والقومية. يتعجب ايضا بعض الاخوة من ظهور العنصرية والقومية في هذا الجيش في هذا الوقت المتقدم من

الزمان. سبحانه الله هذه العنصرية والقبلية ظهرت ايضا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#)

ولعلكم تذكرون الحادثة المشهورة بين ابي ذر رضي الله عنه وارضاه وبين بلال. لما قال ابو ذر لبلال يا ابن السوداء في خلاف دار

بينهما فسبه بشيء في شكله وفي لونه - [00:16:21](#)

وغضب بلال رضي الله عنه وارضاه وذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي له فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا

شديدا وقال لابي ذر يا ابا ذر طف الصاع تجاوز الامر عن الحدود يا ابا ذر طف الصاع انك امرؤ فيك جاهلية - [00:16:37](#)

لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى هكذا صلى الله عليه وسلم

اخذ يذكرهم بالتقوى لهذه الحادثة. لكن انظر الى استجابة ابي ذر رضي الله عنه وارضاه وضع رأسه على التراب واصر - [00:16:57](#)

ان يظأ بلال رضي الله عنه وارضاه وجه ابي ذر بقدمه حتى يكفر عن خطاياها. لكن لم يفعل بلال رضي الله عنه وارضاه وغفر لابي ذر

لكن كانت انتفاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرة - [00:17:15](#)

ايضا لما نار الاوس والخزرج وقال الاوس يا للاوس وقال الخزرج يا للخزرج. وذلك بعد ان دار بينهم شاس ابن قيس. زعيم اليهود

بافتنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم دعوها فانها منتنة - [00:17:31](#)

اذا حدثت العنصرية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدارك الامر بسرعة وحفز الناس

وقربهم الى ربهم سبحانه وتعالى وذكرهم بالاخرة - [00:17:52](#)

انظر الى القابلية التي حدثت بمجرد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنة بني حنيفة واجتماع الناس حول مسيلمة الكذاب

ورجل من جند مسيلمة الكذاب سئل اتعلم ان محمدا صادق وان مسلمة كاذب؟ قال والله اعلم ان محمدا صادق - [00:18:06](#)

وان مسالمة كاذب ولكن كاذب بني ربيعة احب الي من صادق مضر هكذا كانت قابلية تماما في نظر هذا الرجل ولو لمس الايمان قلبه ما قال مثل هذا الكلام لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفز الناس بالايمان ويذكرهم بالاخرة. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:18:25](#)

روى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا ينادي الا اني فعلت نسبا وجعلتم نسبا. فجعلت اكرمكم اتقاكم فايتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان. فاليوم ارفع نسبي واضع - [00:18:48](#) حسابكم يقول سبحانه وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - [00:19:08](#)

طيب بعد موقعة بلاط الشهداء وانسحاب الجيش الاسلامي وعودته الى الاندلس قامت للمسلمين قائمة جديدة. قام فيهم رجل عقبة بن الحجاج السلولي رحمه الله تولى الولاية من سنة مية وستاشر من الهجرة الى سنة مية ثلاثة وعشرين من الهجرة. وكان عقبة ابن الحجاج السلولي رحمه الله - [00:19:26](#)

اخر المجاهدين بحق في فترة عهد الولاة الاول هذا الرجل خير بين امارة افريقيا بكاملها الشمال الافريقي كله وبين امارة الاندلس فاختر امارة الاندلس لانها ارض جهاد هي المصلحة لبلاد النصرى ففيها جهاد - [00:19:53](#)

اختر ارض الاندلس هذا الرجل رحمه الله كان يقود المعارك في بلاد فرنسا اكثر من مرة في خلال سبع سنوات قضى اكثر من سبع حملات في داخل فرنسا ثم كان ينزل الى الاسرى بنفسه يعلمهم الاسلام - [00:20:12](#)

حتى انه اسلم على يديه الفان من الاسرى هؤلاء اسلموا بصورة مباشرة لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فكيف بالفين من الرجال اسلموا على يد هذا المجاهد رحمه الله عقبة ابن الحجاج السلولي - [00:20:29](#)

ثم استشهد في سنة مية ثلاثة وعشرين من الهجرة وباستشهاده انتهى عهد الولاة الاول في النصف الثاني من عهد الولاة من سنة مية ثلاثة وعشرين الى سنة مية ثمانية وثلاثين. ببدا عهد جديد - [00:20:49](#)

بذور هذا العهد بدأت في موقعة بلاط الشهداء من حبي للغنائم ومن تفضيل للعنصرية والقبلية في اول هذا العهد كانت الاموال كثيرة جدا غنائم ضخمة جدا وفتحت الدنيا كما ذكرنا عليهم - [00:21:05](#)

وكثرة الاموال. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها هكذا فتحت زهرة الدنيا على المسلمين - [00:21:21](#)

فانخرطوا فيها فتأثر الايمان وتبعاً لتأثر الايمان ظهرت العنصرية بصورة كبيرة جدا وحدثت انقسامات كثيرة في الاندلس حدثت انقسامات بين العرب وبين البربر وهذه كانت البذور فيها موجودة منذ بلاط الشهداء - [00:21:37](#)

ثم حدثت انقسامات بين العرب انفسهم حدثت انقسامات بين المضريين والحجازيين حدثت انقسامات بين العدنانيين والقحطانيين. العدنانيين هم اهل الحجاز والقحطانيين هم اهل اليمن. فكانت هناك حروب وخلافات وشقاقات كثيرة بين اهل اليمن واهل الحجاز.

ثم حدثت انقسامات اخرى بين اهل الحجاز انفسهم - [00:21:55](#)

بين الفهريين وبين الامويين. بين بني قيس وبين بني ساعدة. وهكذا انقسم اهل الحجاز انفسهم على بعض وكخطوة لاحقة لهذه الامور لامر حب الدنيا والامر ظهور العصبية ظهر امر جديد وهو تولي ولاء ظلموا الناس والهبوا ظهورهم بالصيام - [00:22:23](#)

سبحان الله تداعيات يوصل بعضها الى بعض ظهر على سبيل المثال رجل اسمه عبدالملك ابن قطم. هذا الرجل ملأ الارض ظلما وجورا. سبحان الله! فقسم الناس بحسب عنصرية بحسب القبلية. واذاق الاخرين الوانا من العذاب. ولم يعطي من الغنائم للبربر. ولم يعطي لغير المضريين - [00:22:48](#)

فانقسم الناس عليه وانقلبوا ظهر يوسف عبدالرحمن الفهري تولى هذا الرجل من سنة مية وثلاثين لسنة مية ثمانية وثلاثين يعني اخر تمن سنوات في عهد الولاة هذا الرجل لما تولى الحكم انفصل بالكلية عن الخلافة الاموية - [00:23:12](#)

انفصل عن الخلافة الاموية وادعى ان امارة الاندلس امارة مستقلة. وايضا اذاق الناس العذاب الوان فحدثت انكسارات كثيرة جدا

وثورات عديدة في ارض الاندلس وتفككت الى اكثر من عشرين او ثلاثين ثورة في داخل بلاد الاندلس - [00:23:30](#)

الله كنا منذ قليل نتحدث عن الانتصارات الاسلامية والتاريخ المجيد وفتح الاندلس وفتح فرنسا ثم ها هي الدنيا وها هي العنصرية

وها هو ظلم الولاة يسلم الناس الى هذه الثورات - [00:23:48](#)

وكرد فعل طبيعي جدا ترك الناس الجهاد وتوقفت الفتوحات في فرنسا وتوقفت الحروب ضد النصارى في الشمال الغربي في منطقة

الصخرة التي كان فيها مجموعة من النصارى متمركزين منذ الفتح الاول - [00:24:02](#)

لبلاذ الاندلس وقاعدة وسنة من سنن الله سبحانه وتعالى. ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا انظر الى حديث ابي داوود عن ابن عمر رضي الله

عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة العينه نوع من انواع الربا - [00:24:19](#)

اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتهم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزع حتى ترجعوا الى دينكم هكذا لما

ترك المسلمون الجهاد سلط الله عليهم ذلا فانقسموا على انفسهم وانشغلوا بانفسهم وتركوا الجهاد في فرنسا وتركوه في ارض -

[00:24:38](#)

الاندلس. باختصار شديد خلاصة النصف الثاني من عهد الولاة. ونظرا لتفاعل هذه الامور. امور الدنيا والقبلية وظلم الولاة وترك الجهاد

كان الوضع في اخره كما يلي في سنة مية ثمانية وتلاتين من الهجرة. اولاً فقدت كل الاراضي الاسلامية في فرنسا - [00:25:01](#)

باستثناء مقاطعة ستمانيا والتي فتحت بسرية من سرايا موسى ابن نصير اول الفتح لو تذكرون. ثانيا ظهرت مملكة نصرانية اسمها

مملكة ليون في المنطقة الشمالية الغربية عند منطقة الصخرة ثالثا المتولي للامور هو يوسف ابن عبدالرحمن الفهري كما ذكرنا هذا

اعلن انفصال الاندلس عن الخلافة العباسية القائمة في ذلك - [00:25:22](#)

الوقت. رابعا انقسمت الاندلس الى فرق عديدة متناحرة وثورات لا نهائية. كل يريد التملك والتقسيم بحسب العنصر والقبيلة خامسا

امر خطير جدا ظهر فكر للخوارج الذين جاءوا من الشام وانضم اليهم البربر. طبعا - [00:25:47](#)

بربر كانوا يعانون من الظلم الشديد من يوسف ابن عبدالرحمن الفهري وعنصرية بين العرب والبربر. فاضطروا للذهاب الى هذا الفكر

الخارج عن المنهج الاسلام الصحيح فاجمع المؤرخون نتيجة هذه العوامل جميعا ان الاسلام بالفعل كاد ان ينتهي من الاندلس وذلك

في عام مية ثمانية وتلاتين من الهجرة. زاد - [00:26:07](#)

من خطورة الموقف الحدث الجسيم الذي حدث في الامة الاسلامية في سنة مية اثنين وتلاتين من الهجرة وهو سقوط الخلافة الاموية

وقيام الخلافة العباسية وكان قيام الخلافة العباسية قياما دمويا رهيبا. وانشغل العباسيون بحرب الامويين وضاعت قضية الاندلس

تماما من الازهان - [00:26:33](#)

وهكذا اصبح امر الاندلس يحتاج الى معجزة حتى ينصلح الحال. وسبحان الله من فضل الله ومنه وجوده وكرمي على المسلمين ان

حدثت المعجزة بالفعل في ذي الحجة من سنة مية ثمانية وتلاتين هجرية. كانت المعجزة - [00:26:53](#)

التي من الله بها على المسلمين هي دخول رجل اسمه عبدالرحمن بن معاوية ابن هشام ابن عبدالملك رحمه الله الى ارض الاندلس

علشان نفهم هو كيف دخل الى ارض الاندلس - [00:27:13](#)

تعالوا نرجع للوراء قليلا. نرجع لسنة مية اثنين وتلاتين من الهجرة احنا قلنا سنة مية ثمانية وتلاتين ده العهد اللي هو انتهى فيه عهد

الولاة نرجع ست سنوات الى الخلف - [00:27:29](#)

مية اثنين وتلاتين من الهجرة حدس سقوط بني امية كما ذكرنا وحدث قتل لكل المرشحين للخلافة كل الامراء كل ابناء الامراء كل

احفاد الامراء جميعا قتلوا من قبل العباسيين الا قليلا من هؤلاء القليل كان عبدالرحمن - [00:27:43](#)

ابن معاوية حفيد هشام بن عبدالملك الخليفة الاموي المشهور اللي حاكم من مية وخمسة لمية خمسة وعشرين عبدالرحمن بن معاوية

كان عمره في ذلك الوقت تسعناشر سنة فقط وكان يعيش في منطقة العراق وكان له اخ صغير عنده تلتناشر سنة - [00:28:02](#)

وكان عبدالرحمن بن معاوية هذا مطلوب الرأس. وكذلك اخوه الوليد بن معاوية. اللي عنده تلتناشر سنة فقط. كان ايضا مطلوب الرأس

في يوم من الايام عبدالرحمن بن معاوية يجلس في بيته في العراق فدخل عليه ابنه - [00:28:20](#)

اربع سنوات دخل يبكي فزعا وكان عبدالرحمن بن معاوية في عينه رمد مريض معتزل في الظلام في غرفة داخل البيت فابعد الطفل عنه واخذ يسكنه فلم يسكن الطفل بما يسكن به الاطفال ولكنه ظل فزعا مرعوبا - [00:28:37](#)

فقام معه عبدالرحمن بن معاوية فوجد في خارج البيت الرايات السود رايات الدولة العباسية تعم القرية جميعا. فعلم انه مطلوب فوضع يده على نقود واخذها وترك اهله وانصرف اخذ معه النقود واخذ معه الوليد بن معاوية اخوه الصغير. وترك النساء وترك الاطفال وترك كل شيء - [00:29:00](#)

لان العباسيين لم يكونوا يقتلوا نساء ولا اطفالا لكن كانوا يقتلوا كل من بلغ وكان مؤهلا للخلافة. ثم هرب عبدالرحمن بن هو واخوه حتى وصل الى نهر الفرات وهناك وجدوا القوات العباسية تحاصر النهر - [00:29:25](#)

فالقي بانفسهما في النار واخذا يذبحان ثم من بعيد ناداهم العباسيون ان ارجعا ولكما الامان فالوليد بن معاوية اخو عبدالرحمن بن معاوية كان قد تعب من السباح في نهر الفرات فعاد فقال له عبدالرحمن بن معاوية - [00:29:43](#)

ان عد يا اخي يقتلوك. فقال قد اعطونا الامان. فعاد سابحا راجعا الى النهر فامسك به العباسيون وقتلوه امام اخيه امام عبدالرحمن بن معاوية هكذا قتلوا هذا الذي لم يبلغ من العمر الا ثلاثة عشر عاما فقط - [00:30:02](#)

فعبّر عبدالرحمن بن معين نهر وهو لا يستطيع ان يتكلم او يفكر من الحزن ثم قال ثم يممت مغربا لماذا مغربا؟ يمم في اتجاه المغرب في اتجاه بلاد المغرب. يمه ما في اتجاه بلاد القيروان - [00:30:23](#)

لان اخوال عبدالرحمن بن معاوية كانوا من البربر كانت امه من قبيلة من قبائل البربر فهرب الى اخوالي في قصة هروب طويلة جدا عبر فيها الحجاز وعبر فيها مصر ثم ليبيا ثم القيروان - [00:30:38](#)

وسبحان الله لما وصل الى القيروان وهو يبلغ من العمر تسعة عشر عاما فقط. وجد هناك ثورة كبيرة جدا للخوارج على رأسها عبدالرحمن بن حبيب بالشمال الافريقي كله وقد استقل بالشمال الافريقي عن الدولة العباسية - [00:30:53](#)

التي قامت في سنة مية اثنين وتلاتين من الهجرة وكان عبدالرحمن بن حبيب ايضا يسعى للقضاء على عبدالرحمن بن معاوية لانه في هناك كراهية شديدة جدا بين عبدالرحمن بن حبيب وبين الخوارج وبين الامويين. ده اصل ظهور الخوارج خلاف بين سيدنا علي بن ابي طالب - [00:31:12](#)

طالب وبين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم اجمعين. وظهور الخوارج لان علي ابن ابي طالب ارتضى ان يحكم كتاب الله سبحانه وتعالى بينه وبين الامويين او بينه وبين معاوية بن ابي سفيان في موقعة اه صفين المشهورة. فظهر فكر الخوارج من ساعتها - [00:31:33](#)

فهم يكرهون بني امية بشدة فبمجرد ان وصل عبدالرحمن بن معاوية الى القيروان اجتمع عليه الخوارج وكادوا ان يقتلوه فهرب من جديد الى برقة في ليبيا ومكث هناك اربع سنوات كاملة مختبئا عند بعض اخواله هناك - [00:31:50](#)

حتى سنة مية ستة وتلاتين من الهجرة كان عنده ساعتها ثلاثة وعشرين سنة قعد يفكر وتعالوا نفكر مع عبدالرحمن بن معاوية في ذلك الوقت اعمل ايه يا ترى اظل مختفيا طيلة العمر - [00:32:08](#)

ام يعود للظهور من جديد؟ ان ظهر في اي قطر من اقطار المسلمين هو مطلوب الرأس ظهر في بلاد المشرق في الشام قتله العباسيون. ان ظهر في الشمال الافريقي قتله عبدالرحمن بن حبيب - [00:32:25](#)

ايظل مختبئا في مكانه وهو سليل الخلفاء و سليل الامراء. ايظل مختبئا في مكانه والامويون في كل مكان يقتلون ويذبحون ان عرف بمكانهم ام يحاول ان يقيم للامويين مجدا من جديد - [00:32:39](#)

طبعاً من المستحيل ان يذهب الى هذه الاماكن التي هي ممتلئة بالعباسيين او بالخوارج ظهر في فكره خاطر ان يذهب الى الاندلس اصح الاماكن لاستقبال عبدالرحمن بن معاوية. ولماذا الاندلس - [00:32:58](#)

اولا الاندلس ابعد رقعة في بلاد المسلمين. ابعد مكان عن الدولة العباسية ثانيا الاندلس يفصل بينه وبين عباسيين بحر ما تضيق جبل طارق والبحر ابداء متوسط في قارة مختلفة تماما - [00:33:15](#)

فمن الصعب ان يصل اليه العباسيون الا بعد فترة من الزمان الامر الثالث ان الوضع في الاندلس ملتهب جدا اذكروا ما تحدثنا عنه في الفترة الثانية من عهد الولاة وهي الفترة التي هرب فيها عبدالرحمن ابن معاوية الى برقة في ليبيا - [00:33:32](#)

هذه الفترة ثورات كثيرة جدا في ارض الاندلس. خلافات كثيرة جدا بين كل القبائل الناس تكره بشدة يوسف ابن عبدالرحمن الفهري الذي يحكم هذه البلاد ويستقل بها عن الدولة الاموية ثم عن الدولة العباسية بعد قيام الدولة - [00:33:50](#)

العباسية ثم ظهرت مملكة اليوم في الشمال وهي ايضا تحارب المسلمين. ثم ظهر الخوارج في شمال افريقي وهم يحاربون الاندلس. هكذا ارض الاندلس ارض ملتهبة تماما. في هذا الجو يستطيع عبدالرحمن بن معاوية ان يدخل هذه البلاد. لو كانت البلاد تباع الخلافة العباسية ما استطاع ان يدخلها. ولو كانت تباع الخوارج - [00:34:07](#)

استطاع ان يدخلها. اذا هذه انسب الاماكن على وعورتها. ان يذهب اليها عبدالرحمن ابن معاوية. فبدأ عبدالرحمن بن معاوية يخطط بدخول الاندلس في سنة مية ستة وثلاثين من الهجرة ماذا يفعل؟ اولاً ارسل مولاه بدر - [00:34:31](#)

الى الاندلس لدراسة الموقف ومعرفة القوى المؤثرة في الحكم في بلاد الاندلس تانيا راسل كل محبي الدولة الاموية في ارض الاندلس. بعد ان علمهم من مولاه بدر والحق ان كثير من الناس في عهد الدولة الاموية كانوا يحبونها - [00:34:51](#)

كثير منذ عهد معاوية بن ابي سفيان بل منز عهد ولاية معاوية بن ابي سفيان على الشام حتى في خلافة سيدنا عمر ابن الخطاب وخلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنهم اجمعين. وخلافة علي ابن ابي طالب كان اهل الشام جميعا - [00:35:12](#)

وكان المسلمون في اقطار العالم الاسلامي المختلفة يحبون بني امية حبا شديدة على مر العصور. اشتهر بني امية بالسخاء الشديد والسياسة والحكمة واكتساب الناس. وحسن معاملتهم والجهاد في سبيل الله ونشر الدين وفتح البلاد وما الى ذلك من الامور. فكان لبني امية في داخل بلاد الاندلس كثير من المريدين وكثير من - [00:35:29](#)

المحبين حتى من غير بني امية من القبائل الاخرى المختلفة ثالثا وفي ذكاء شديد راسل البربر. يطلب معونتهم ويطلب مساعدتهم. طبعا البربر على خلاف كبير جدا جدا مع يوسف ابن عبدالرحمن الفهري لانه من الاصل فرق - [00:35:55](#)

بين العرب والبربر فالبربر يريدون ان يتخلصوا من حكم يوسف بن عبدالرحمن الفهري الذي عاملهم بهذه العنصرية الامر الرابع بدأ يرسل كل الامويين في الارض كل اما يسمع واحد اموي موجود في الحجاز موجود في مصر موجود في السودان. في اماكن كثيرة جدا هربوا اليها - [00:36:14](#)

يراسله ويعرض عليه فكرته وانه يعزم على دخول بلاد الاندلس ويطلب معونته ويطلب مدده وهكذا بدأ يجمع الناس ويجمع الافكار معه لتنفيذ فكرة عجيبة جدا ان يدخل وهو وحيد بمفرده - [00:36:36](#)

مستصحا لعزمه فقط الى ارض الاندلس. امر في منتهى الغرابة جدا نذكر ان الكلام ده في سنة مية ستة وثلاثين ويبلغ من العمر ثلاثة وعشرين سنة فقط. يعني يا دوبك لو في هذا العصر يكون مخلص الجامعة. يدوبك مستني - [00:36:52](#)

قال رحمه الله يفعل هذه الامور وبالفعل يبدأ في تجميع الاعوان لحد سنة مية ثمانية وثلاثين. يعني خد في هذا التجميع سنتين في سنة مية ثمانية وثلاثين يأتي له رسول من عند مولاه بدر من الاندلس يقول له - [00:37:08](#)

ان الوضع قد تجهز لاستقبالك هناك في بلاد الاندلس فيقول له ما اسمك فيقول اسمي غالب التميمي. فيقول الحمد لله غلبنا وتم امرنا. استبشر بكلمات غالب التميمية. وبدأ يعد العدة - [00:37:28](#)

ويجهز السفينة التي تأخذه منفردا الى بلاد الاندلس نزل عبدالرحمن بن معاوية رحمه الله على ساحل الاندلس بمفرده استقبله هناك مولاه بدر وانطلق معه الى قرطبة يحكم هذه البلاد في هذه الاونة كما ذكرنا يوسف ابن عبدالرحمن الفهري. وكالعادة - [00:37:46](#)

في الشمال يقمع ثورة من الثورات. في كل مكان ثورة في بلاد الاندلس نذكركم بقول المؤرخين كاد الاسلام ان ينتهي من بلاد الاندلس في عام مية ثمانية وثلاثين من الهجرة - [00:38:08](#)

فيدخل عبدالرحمن بن معاوية ويأخذ في تجميع الناس من حوله محبي الدولة الاموية البربر كثير من القبائل المعارضة ليوسف ابن عبدالرحمن الفهري. وقد جاءه بعض الامويين من بقاع الارض آآ المختلفة. ومع ذلك سبحان الله لم - [00:38:23](#)

تبلغ العدد عددا كافيا يستطيع معه ان يغير من الاوضاع. طيب يقعد يفكر اعلم ايه ثاني فكر في اليمينيين اليمينيون على خلاف ايضا مع يوسف ابن عبدالرحمن الفهري. يوسف ابن عبدالرحمن الفهري هذا من مضر من الحجاز - [00:38:43](#)

وعبدالرحمن بن معاوية ايضا من مضر. من بني امية. يعني الاتنين من الحجاز. ومع ذلك بدأ يرأس اليمينيين. اليمينيون على خلاف مع يوسف بن عبدالرحمن الفهري. لكنهم ايضا ليسوا على وفاق مع بني امية - [00:39:02](#)

النوم على ايه؟ قبيلة اخرى. لكن اليمينيين ليست لهم طاقة بيوسف بن عبدالرحمن الفهري فقبلوا ان يتحدوا مع عبدالرحمن بن معاوية كان على رئاسة اليمينيين في ذلك الوقت رجل اسمه ابو الصباح اليحصدي - [00:39:19](#)

وكان المقر الرئيسي لهم اشبيلية وكانت اشبيلية مدينة كبيرة جدا من حواضر الاسلام في ذلك الوقت فذهب عبدالرحمن بن معاوية بنفسه الى اشبيلية واجتمع طويلا مع ابو الصباح الي يحص بي واتفقا على ان يقاتلا سويا - [00:39:35](#)

ضد يوسف ابن عبدالرحمن الفهري لكن قبل القتال عبدالرحمن بن معاوية ارسل رسائل الى يوسف بن عبدالرحمن الفهري يطلب وده ويطلب منه ان يسلم له الامارة. يقول له انا عبدالرحمن بن معاوية - [00:39:51](#)

حفيد هشام ابن عبدالملك اللي اصل الخلافة الاموية ويريد له ان يسلم الامارة ويكون رجلا من رجاله في بلاد الاندلس. طبعا يوسف ابن عبدالرحمن الفهري رفض ذلك كلية وجمع جيشا له وجاء ليحارب عبدالرحمن بن معاوية - [00:40:08](#)

عبدالرحمن بن معاوية اجتمع هو واليمينيون ومن معه من القبائل المختلفة في حرب يوسف بن عبدالرحمن الفهري وذلك في موقعة كبيرة عرفت في التاريخ باسم موقعة المسارة وفي لفظ موقعة المصاراة بالصاد بالسين او بالصاد. كان هذا في ذي الحجة في سنة مية ثمانية وثلاثين من الهجرة - [00:40:26](#)

طبعا امر مؤسف جدا ان يلتقي المسلمون بسيوفهم لكن كثرة الثورات وكثرة الفتن والانقلابات جعلت الحل العسكري والحل بالسيف هو الحل الحتمي في ذلك الوقت ودارت موقعة كبيرة يوسف ابن عبدالرحمن الفهري معه جيش كبير - [00:40:49](#)

وجيش عبدالرحمن بن معاوية يعتمد في الاساس على اليمينيين ابو الصباح الياحصي سمع بعض المقالات من اليمينيين تقول ان هذا الرجل عبدالرحمن بن معاوية غريب على البلاد ثم هو معه فرس اشهب - [00:41:10](#)

وفرس عظيم وان حدثت هزيمة هرب من ساحة القتال وتركنا للفهريين فماذا نفعل فبعبدالرحمن بن معاوية وصله هذا الكلام هذه بوادر انقسام في الجيش فماذا يفعل؟ انظر الى ذكائه. عنده خمسة وعشرين سنة - [00:41:29](#)

دلوقتي سنة مية ثمانية وثلاثين عنده خمسة وعشرين سنة ذهب بنفسه الى ابي الصباح الي يحصدي وقال له ان هذا الجواد سريع الحركة ولا يمكنني من الرمي فان اردت ان تأخذه وتعطيني بقلتك فعلت - [00:41:47](#)

اديني البغلة بتاعتك اللي هي ضعيفة دي اقدر ارمي عليها. فاعطى الجواد السريع اليه واخذ البغلة يقاتل عليها فقال اليمينيون هذا ليس بمسلك رجل يريد الهرب هذا رجل يريد البقاء يريد ان يموت في ساحة المعركة. فبقي معه اليمينيون وقاتلوا قتالا شديدا ودارت موقعة عظيمة جدا - [00:42:06](#)

وانتصر فيها عبدالرحمن بن معاوية ومن معه وهزم يوسف بن عبدالرحمن الفهري بجيشه الكبير وفر يوسف ابن عبدالرحمن الفهري وكعادة الناس في ذلك الزمن ان يتابع المنتصرون المنهزمين حتى يقتلوهم - [00:42:29](#)

يقضوا على الثورة. فبدأ اليمينيون يجهزون انفسهم حتى يتتبعوا الجيش الفار. لكن عبدالرحمن بن معاوية يقف لهم ويمنعهم من تتبع الفارين ويقول قوله خالدة. انظر اليه وهو يبلغ من العمر خمسة وعشرين سنة فقط كيف يفكر - [00:42:46](#)

يقول رحمه الله لا تتبعوهم اتركوهم لا تستأصلوا شأفة اعداء ترجون صداقتهم واستبقوهم لاشد عداوة منهم. استبقوهم لمن تقوم للنصارى الموقعة الرئيسية بينا هتكون مع النصارى اما هؤلاء الذين قاتلونا - [00:43:05](#)

فيوما من الايام سيصبحون من جنودنا وسيصبحون اعواننا على غيرنا من النصارى والمشركين في ليون وفي فرنسا ما الى ذلك. عنده فكر واسع جدا وفكر جديد جدا ونظرة متسعة تشمل كل بلاد الاندلس بل وتشمل كل اوروبا - [00:43:28](#)

بل وان في نظري انه سوف يعيد ملك الشام بعد ذلك الى املاك الامويين اولا ليس في قلبه غل ولا حقد على من كان حريصا على قتله

سبحان الله! ثم ثانيا الفهم العميق للعدو الحقيقي وهو النصارى في الشمال ثم ثالثا ان جاز له شرعا ان يقاتلهم لتجميع الناس حول راية واحدة فلا يجوز له شرعا ان يتتبعهم. وان يقتل الفار منهم ولا يجوز له - 00:44:00

طبعاً ان يجوز على الجريح منهم. ولا يجوز له شرعا ان يقتل اسيرهم. لماذا؟ لانهم لهم حكم الباغيين في الاسلام وليس لهم حكم المشركين الباغي في الاسلام لا يتتبع الفار منه. ولا يقتل اسيره ولا يجهز على جريحه. بل ولا تؤخذ منه الغنائم - 00:44:21 هكذا فهو عنده فقه وعنده علم وعنده ساعة اطلاق وعنده فهم عميق جدا وهو كما ذكرنا لم يبلغ من العمر الا خمسة وعشرين سنة تعليق اخر على موقعة النصارى وتعليق عجيب جدا - 00:44:39

بعد انتهاء موقعة المسار قام ابوالصباح الياحسبي في قومه من اليميين وقال الان قد انتصرنا على يوسف بن عبدالرحمن الفهري وجاء وقت النصر على غيره يعرض بمن يعرض بعبدالرحمن بن معاوية - 00:44:55

هذا الذي قاتل معهم منذ ساعات قليلة. وانتصر معه على يوسف بن عبدالرحمن الفهري يقول الان ان انتصرنا على عبدالرحمن بن معاوية وقتلناه. ده كانت لنا السيطرة على بلاد الاندلس. احنا وقعنا قوة ضخمة جدا. قوة يوسف ابن عبدالرحمن الفهري وبقيت قوة اخرى هي قوة عبدالرحمن ابن معاوية. لكن اليميين - 00:45:13

لم يوافقوه على ذلك. وقالوا ان هذا الرجل ليس بالبسيط لم يوافقوه على قتل عبدالرحمن ابن معاوية تصل هذه الانباء الى عبدالرحمن بن معاوية. ماذا يفعل؟ اسرها في نفسه ولم يبدها له - 00:45:33

لم يعلن لهم انه علم انهم يفكرون في قتله اخفاها ولكنه اصبح على حذر شديد من ابي الصباح الياحسبي لماذا؟ لا يريد ان يحدث خللا في الصف في هذه الاوقات. لا يريد ان يحدث خللا بين الامويين وبين محبي الدولة الاموية وبين اليميين. يريد ان - 00:45:50 جمع الناس وهناك بعد حداث سنة من هذه الاحداث عزل ابا الصباح ليحصدي عن مكاني واستطاع ان يتملك من الامور لكن في هذه الاوقات والثورات كثيرة في البلاد لا يريد ان يحدث معارك داخلية داخل البلاد. همه الاول تجميع الناس - 00:46:11

ثم حرب النصارى بعد ذلك الوقت بعد موقعة المسارة والسيطرة على منطقة قرطبة والسيطرة على الجنوب الاندلسي لقب عبدالرحمن بن معاوية بعبدالرحمن داخل لانه اول من دخل من بني امية قرطبة حاكما - 00:46:32

فعرف في التاريخ بعبدالرحمن الداخل رحمه الله وله كثير من الايادي البيضاء على الاسلام كما سنرى ومنذ ان استلم عبدالرحمن بن معاوية الامور في بلاد الاندلس عرفت هذه الفترة بفترة الامارة الاموية - 00:46:50

من سنة مية ثمانية وتلاتين من الهجرة؟ ولماذا سميت امارة؟ سميت امارة لانه اصبحت منفصلة عن الخلافة الاسلامية سواء في عصر الخلافة العباسية او ما تلاها بعد ذلك من العصور. ظلت منفصلة الى اخر عهد الاندلس - 00:47:09

بدأ عبدالرحمن الداخل ينظم الامور في بلاد الاندلس بعد ان استولى على منطقة قرطبة ومنطقة الجنوب الاندلسي. كما ذكرنا هناك كثيرة جدا جدا في ارض الاندلس. في اماكن كثيرة جدا متعددة سواء في الشرق او في الغرب او في الشمال. في كل مكان. فاخذ - 00:47:27

عبدالرحمن الداخل رحمه الله بصبر شديد وبآناة عجيبة يراود الثورات واحدا تلو الاخرى يستميل بعض القلوب ويحارب الاخرين بحسب الظروف. قامت عليه في فترة حكمه اكثر من خمسة وعشرين ثورة - 00:47:47

وهو يقمع هذه الثورات الواحدة تلو الاخرى بنجاح عجيب بدأ من سنة مية ثمانية وتلاتين قعد يحكم البلاد لحد سنة مية اثنين وسبعين. يعني حوالي اربعة وتلاتين سنة متصلة. لكن تركها - 00:48:07

وهي في فترة من اقوى فترات الاندلس في التاريخ بصفة عامة الحقيقة مش هنستفيض في شرح هذه الثورات وكل ثورة حصل فالكتب الحقيقة فيها تفصيلات كثيرة للخمس وعشرين ثورة او لاكثر منهم لكن اقف عند ثورة واحدة - 00:48:23

لاهميتها الشديدة في فهم هذا الانفصال الذي حدث للاندرلس عن الخلافة العباسية هذه الثورة حدثت في سنة مية ستة واربعين من الهجرة يعني بعد حوالي تمن سنوات من استلام عبدالرحمن بن معاوية للحكم في بلاد الاندلس. قام بها رجل اسمه العلاء ابن مغيث

الحضرمي. هذا الرجل - [00:48:38](#)

راسله ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي كي يقتل عبدالرحمن بن معاوية ويضم الاندلس الى املاك خلاف العباسية وده طبعاً امر بالنسبة لابو جعفر المنصور امر طبيعي عايز يضم بلاد الاندلس هي البلاد الوحيدة من بلاد المسلمين التي هي منشقة - [00:49:01](#) عن الخلافة العباسية الكبيرة لعلاء ابن المغيث الحضرمي قام بثورة في الاندلس جاء من بلاد المغرب العربي وعبر الى الاندلس وقام فيها بثورة ينادي بدعوة العباسيين ويرفع الراية السوداء التي ارسلها له الخليفة ابو جعفر المنصور اللي هو يعتبر الخليفة العباسي

الثاني او المؤسس - [00:49:21](#)

حقيقي للخلافة العباسية بعد اه ابي العباس السفاح. دارت حرب كبيرة جدا بين العلاء ابن مغيث الحضرمي وبين عبدالرحمن ابن معاوية انتصر عليه كعادته عبدالرحمن بن معاوية. ووصلت الانباء الى ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي ان العلاء ابن مغيث

الحضرمي قد قتل - [00:49:44](#)

وان عبدالرحمن بن معاوية قد هزم جيش العلاء هزيمة منكرة فقال ابو جعفر المنصور قتلنا هذا البائس هذا البائس اللي هو العلاء ابن مغيث الحضرمي قتلناه بتكليفه بحرب عبدالرحمن بن معاوية. ثم قال ما لنا في - [00:50:06](#)

هذا الفتى من مطمح هذا الفتى عبدالرحمن بن معاوية ليس لنا امل في حربه. ما لنا في هذا الفتى من مطمح الحمد لله الذي جعل بيننا وبينه البحر ومنذ هذه اللحظة والدولة العباسية لم تفكر ولا مرة واحدة في استعادة بلاد الاندلس - [00:50:28](#)

بل ان ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي هو الذي سمي عبدالرحمن بن معاوية بصقر قريش عارفين عبدالرحمن بن معاوية عبدالرحمن الداخل اشتهر في التاريخ باسم صقر قريش كان ابو جعفر المنصور يجلس مع اصحابه يسألهم اتدرون من هو صقر

قريش؟ فقالوا له انت طبعاً بطانة قاعدة حوالين ابو جعفر المنصور تقول له انت - [00:50:47](#)

فقال لا فعددوا له اسماء حتى ذكروا له معاوية وعبد الملك ابن مروان واسماء من بني امية. فقال لا بل عبدالرحمن بن معاوية دخل الاندلس منفرداً بنفسه مؤيداً برأيه مستصحباً لعزيمه يعبر القفر ويركب البحر حتى - [00:51:11](#)

دخل بلدا اعجميا فمصر الامصار وجند الاجناد واقام ملكا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدته عزمه هكذا كان ابو جعفر المنصور معجب جدا لعبدالرحمن ابن معاوية لكن طبعاً اعجاب اضطرار لابد - [00:51:31](#)

ان في نفوسنا وفي نفوس جميع السامعين وفي نفوس جميع المسلمين اشياء واشياء على هذا الانفصال الطويل بين دولة الاندلس وبين الخلافة العباسية على مر العصور لابد ان في نفوسنا اشياء لماذا يحارب عبدالرحمن بن معاوية - [00:51:51](#)

الرجل الورع التقى الزاهد الذي اقام دولة قوية جدا في بلاد الاندلس لماذا ينفصل عن الخلافة العباسية تعالوا معا نحلل هذا الموقف العجيب ووقفه عادلة مع الحدث التحليل الصادق يقول ان الدولة العباسية هي التي اخطأت خطأ فاحشا - [00:52:09](#)

في حق الامويين بقتلهم وتبعضهم في البلاد بهذه الصورة الوحشية اذا كان الامويون في اخر عهدهم قد فسدوا واستحقوا الاستبدال فليكن هذا الاستبدال ولكن على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:30](#)

كان من المفترض ان تحتوي الدولة العباسية هذه الطاقات الاموية وتوظفها لخدمة الاسلام والمسلمين بدلا من اجبارهم على خلق جيب من الجيوب في صقع بعيد من اصقاع البلاد الاسلامية في الاندلس او غيرها من بلاد المسلمين - [00:52:47](#)

كان من المفترض الا تفرط في قتل المسلمين من بني امية. وهي تعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - [00:53:06](#)

كما روى البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما المانع ان تقيم الحد على من يستحق ان يقتل من بني امية ثم تترك وتستوعب الاخرين. ما المانع ان تعطي بني امية بعضا من الملك بعضا من امانة مدينة او امانة ولاية. وهؤلاء كانوا خلفاء - [00:53:25](#)

وابناء الخلفاء حتى يستوعبهم في داخل الصف. انظر الى عبدالرحمن الداخل في موقعة المسارة. وهو يقول للناس اتركوهم لا اتبعوهم ليه عايز ضمهم الى جيشه بعد ذلك؟ هكذا كان يجب على العباسيين ان يفعلوا ان يتركوا الامويين تحت عباءتهم حتى

يستطيعوا ان - [00:53:45](#)

يكونوا جندا لهم. تخيل ان واحد زي عبدالرحمن بن معاوية بهذا الفكر وهذا النضوج وهذا الجهاد يكون عوناً للخلافة العباسية. الان اصبح ضد الخلافة العباسية بسبب هذا القتل المفرد من الدولة العباسية في بدء نشأتها - [00:54:10](#)

بل انظر الى المثل الاعلى والقودة الخالدة والاسوة الحسنة صلى الله عليه وسلم. انظر اليه وتعلم وتدبر. انظر اليه لما دخل مكة. بعد ان طردته مكة وشردته واذته سنوات وسنوات. انظر اليه كيف يقول عن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه. من دخل بيت ابي سفيان - [00:54:29](#)

فهو امن. اليس ابو سفيان هذا الذي كان زعيماً للمشركين في احد اليس هو الذي كان زعيماً للمشركين في الاحزاب؟ اليس هذا الذي تزعم الكفر؟ لماذا؟ يقول هذا الكلام. ليضمه الى صفه - [00:54:53](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم انظر اليه لما قابل رؤوس الكفر في مكة وقال لهم ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال فاذهبوا فانتم الطلقاء - [00:55:10](#)

سبحان الله ليس هذا فقط والله من كرم الاخلاق ولكنه ايضا من حسن السياسة تخيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام واقام الحد وقطع الرؤوس لهؤلاء الذين حاربوا دين الله سنوات وسنوات - [00:55:25](#)

ماذا سيكون الموقف كان سيحدث ولا شك جييا من الجيوب في داخل مكة وكان اهل مكة سينتهزون الفرصة تلو الفرصة للانقلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وللانقلابات من الخلافة الاسلامية - [00:55:41](#)

لكن انظر الى العجب العجاب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارتدت جزيرة العرب جميعا ولم يبق على الاسلام الا ثلاث مدن وقرية المدينة المنورة والطائف ومكة. وقرية صغيرة اسمها قرية هجر. مكة ثبتت على الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:57](#)

وسلم ولم تدخل في الاسلام الا منذ اقل من ثلاث سنوات. لكن الفعل الذي فعله صلى الله عليه وسلم فيهم ترك فيهم اثرا لا استوعبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في داخل الدولة الاسلامية - [00:56:19](#)

هكذا لو فعل العباسيون لاستوعبوا الامويين في داخل الخلافة العباسية لكن لم يفعلوا. فاضطر الامويون اضطرارا الى الذهاب الى هذه البلاد والانشقاق بها عن دولة المسلمين ماذا يحدث لو سلم عبدالرحمن بن معاوية للعلاء بن مغيث الحضرمي - [00:56:35](#)

لو يضمن انه سوف يعفى عنه ويعطى امانة الاندلس او غيرها من امارات تحت لواء الدولة العباسية لفعل. لكن يعلم انه لو قبض عليه قتل في الحال هو ومن معه من الامويين ان كانوا مرشحين للخلافة - [00:56:57](#)

هذا بالطبع جعله يحاول مرة والثانية والثالثة ان يبقى على عهده من الجهاد ضد الدولة العباسية وهذا امر مؤلم شديد لكن حلقة مفرغة دخل فيها المسلمون نتيجة العنف الشديد للدولة العباسية في بدء عهدها - [00:57:15](#)

طبعا الدولة العباسية بعد هذا البدء غيرت كثيرا من طباعها. وتولى الامور بعد ذلك رجال كثير حافظوا على النهج الاسلامي التغيير بل ان ابو جعفر المنصور نفسه في اخر عهوده كان غير ما بدأ للمرة لكن يعني كانت هناك قسوة شديدة على - [00:57:32](#)

سبيل ان يستتب لهم الامر في البلاد. لكن والله ابدأ اذا حاولت ان تتذاكى على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون العاقبة دائما الخسران هكذا فقد المسلمون دماء كثيرة وفقدوا طاقات كثيرة وفقدوا الاندلس. لم تعد مددا - [00:57:52](#)

للمسلمين طيلة عهودها يا اخوة العنف والله في غير محله لا يورث الا عنفا وطلاق الدماء لا يورث الا الدماء. والسبل كثيرة ولكن ليس الا من سبيل واحد مستقيم. وان هذا صراطي مستقيما - [00:58:12](#)

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون كان هذا هو موقف عبدالرحمن الداخل رحمه الله من الخلافة العباسية وكان هذا موقفه من الثائرين لكن ترى ما هو موقفه من بلاد الاندلس بصفة عامة كيف غير من الاوضاع في بلاد الاندلس بعد التفكك الشديد الذي حدث فيها في اخر عهد - [00:58:31](#)

ثم كيف كان موقفه مع بلاد النصرى في الشمال سواء مملكة ليون او مملكة فرنسا هذا حديث قد يطول نُؤخره ان شاء الله الى لقاء الدرس القادم اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - [00:58:58](#)